المناضل الكبير
الدكتور عادل عبد الكريم ياسين

حياته ونضالاته

بقلم صديقه ورفيق عمره
الدكتور عبدالله مصطفى الدنان

البيروني
ناشرون • موزعون
BEYROUNI
PUBLISHERS
&DISTRIBUTORS

المناضل الكبير

الدكتور عادل عبد الكريم ياسين

حياته ونضالاته

المناضل الكبير

الدكتور
عادل عبد الكريم ياسين

حياته ونضالاته

بقلم صديقه ورفيق عمره

الدكتور عبدالله مصطفى الدنان

الدكتور عبدالله مصطفى الدنان

ماجستير ودكتوراه في المناهج والعلوم اللغوية التطبيقية من معهد التربية - جامعة لندن

أستاذ طرائق تدريس اللغة الانجليزية والمناهج والعلوم اللغوية في الجامعات العربية

المشرف على البحوث اللغوية لبرنامج الأطفال التلفزيوني " افتح يا سمسم رائد تعليم الفصحى بالفطرة والممارسة

حائز على جائزة محمد بن راشد لتعليم اللغة العربية في مؤسسات التعليم قبل الجامعي

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
2020/ 8 /2810

923,2564
المناضل الكبير الدكتور عادل عبد الكريم ياسين
حياته ونضالاته
عبدالله مصطفى الدنان
شركة دار البيروني للنشر والتوزيع
الأردن - عمان - وسط البلد - شارع السلط - بناية رقم (٤٩)
ص.ب: ١٨٢٢١٢ عمان ١١١١٨ - تليفاكس: ٠٠٩٦٢٦٤٦٥١٠٠٤+
Email:beyrouni.publisher@gmail.com
المواصفات : /السيرة الذاتية السياسيون//الرجال/ التراجم/فلسطين
ISBN 978-9923-220-41-2 (ردمك)
يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

الطبعة العربية الاولى
2021
تصميم الغلاف: هاني جوهرية

منتدى الفكر الديمقراطي
عمان – مقابل مستشفى عاقلة – شارع أبو تمام – مجمع السلام الطبي – رقم 51
هاتف : 0096264638887 – فاكس : 0096264640591
ص.ب : 831347 –عمان – 11183 الأردن E-mail:hammoudeh_ad@yahoo.com

الفهرس

المناضل الكبير الدكتور عادل عبد الكريم ياسين حياته ونضالاته	9
الفصل الأول : بداية اللقاءات التي أدت إلى تأسيس حركة فتح	13
الفصل الثاني : المجلة الناطقة باسم الحركة	35
الفصل الثالث : بدء التنظيم و تشكيل اللجنة المركزية العليا لحركة "فتح"	40
الفصل الرابع: كتابة هيكل البناء الثوري لحركة "فتح"	47
الفصل الخامس: تطبيق هيكل بناء الثورة التوسع في التنظيم وتكوين اللجان الأساسية الأولى للحركة	87
الفصل السادس: بدء التفكير بانطلاق العمل الفدائي	93
الفصل السابع: نتائج عدم تنفيذ الضربة الأولى	99
الفصل الثامن: لاتفاق بين أعضاء اللجنة المركزية العليا لحركة فتح وصدور قرار اللجنة لتحقيق الضربة الأولى	102
الفصل التاسع: الاتصالات مع المسؤولين العرب	110
الفصل العاشر : الاتصالات مع الشخصيات والمنظمات الفلسطينية	113
الفصل الحادي عشر: أنشطة حركة فتح والأحداث التي مرت بها منذ الشهر السادس وحتى الشهر التاسع عام1965م.	118
الفصل الثاني عشر: محاكمة ياسر عرفات وتجميده عن العمل في حركة فتح مدة ثلاثة أشهر	126

الفصل الثالث عشر: اللجنة المركزية في دمشق في الأسبوع الأول من شهر شباط (فبراير) عام 1966 بعد انتهاء فترة تجميد ياسر عرفات	128
الفصل الرابع عشر: استمرار التصرفات الفردية لياسر عرفات وانعكاساتها على الحركة بعامة	133
الفصل الخامس عشر: اجتماع اللجنة المركزية العليا لحركة فتح في الكويت في 1966/4/27 وقرار سحب الثقة من ياسر عرفات	138
الفصل السادس عشر: واقع حركة فتح في دمشق بعد وصول قرار اللجنة المركزية بسحب الثقة من ياسر عرفات	161
الفصل السابع عشر: استشهاد النقيب يوسف عرابي والملازم محمد حشمة ومجيء عبدالله الدنان وفاروق قدومي إلى دمشق	165
الفصل الثامن عشر: اللقاءات مع الفريق حافظ الأسد وزير الدفاع السوري في ذلك الحين	167
الفصل التاسع عشر: التحول المصيري في حركة التحرير الوطني الفلسطيني"فتح"	169
الفصل العشرون: العمل من أجل فلسطين من خارج فتح	173
الفصل الحادي والعشرون: الأيام السوداء والكوارث التي حلت بالقضية الفلسطينية على الصعيد العربي	179
الفصل الثاني والعشرون: اتفاقية أوسلو الكارثة الكبرى التي حلت بالشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية	187
الفصل الثالث والعشرون: خلاصة السيرة الذاتية للدكتور عادل عبد الكريم ياسين	213

إلى القراء الكرام

يصدرهذا الكتاب بعد وفاة الدكتور عادل عبدالكريم ياسين رحمه الله تعالى، وهو أحد مؤسسي حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح"، وأقول بكل أمانة أن كل ما جاء في هذا الكتاب عن علاقة الدكتور عادل بحركة "فتح" جاء حرفياً في كتاب أعددته بالاشتراك معه، وقد راجعناه معاً أكثر من مرة، وأنا أرجو الله أن يوفقني إلى إصداره قريباً.

صحيح أن ما جاء في هذا الكتاب قد تجاوزه الزمن لأنه مضى عليه واحد وخمسون عاماً، ولأن معظم الذين جاء ذكرهم في الكتاب قد انتقلوا إلى رحمة الله تعالى، ولكن يبقى تسجيله ضرورة وطنية وتاريخية وذلك لأن أحداث التاريخ يجب أن تعلم وأن تبقى في الذاكرة حتى تكون عبرة ونبراساً للأجيال القادمة فتتجنب ما كان خطأً وتقلد ما كان صواباً.

أسأل الله أن يهدينا سبل الرشاد وأن يوفقنا جميعاً لخدمة أوطاننا وأمتنا.

والله من وراء القصد.

الدكتور عبدالله مصطفى الدنان

12 / محرم / 1439 هـ الموافق 3 / تشرين الأول أكتوبر / 2017

المناضل الكبير الدكتور
عادل عبد الكريم ياسين
حياته ونضالاته

بقلم صديقه ورفيق عمره
الدكتور عبدالله مصطفى الدنان

رحم الله أخي الكريم العزيز الدكتورعادل عبدالكريم ياسين، وقد شاءت إرادة الله تعالى أن يختاره إلى جواره وأن أكتب عنه وعن سيرته التي عشناها معا، والتي أرجو من الله تعالى أن يسعفني لأوفيه بعض حقه علينا في تسجيل هذه السيرة العطرة وتبليغها لتكون منارة تضيء للأجيال الفلسطينية والعربية طريق النجاح والتحرير والنصر على الأعداء المعتدين إن شاء الله تعالى. توفي أبو أكرم الدكتور عادل عبدالكريم ياسين والعزيز على قلوبنا جميعًا في إمارة الشارقة – دولة الإمارات العربية المتحدة، وكان ذلك في صباح يوم الجمعة 6 / شوال / 1438هـ الموافق 30 / حزيران (يونيه) 2017 م والجدير بالذكر أن الأخ العزيز أبو أكرم يرحمه الله أمضى صباح الخميس السابق لوفاته زائراً عندي وكان رحمه الله بصحة جيدة وتحدثنا عن فلسطين وشؤونها كما كنا نفعل دائماً. لقد كان أبو أكرم الأخ العزيز الدكتور عادل عبدالكريم ياسين مثالًا يحتذى للأخلاق الطيبة والصدق والإخلاص وإعانة الصديق والشهامة والمروءة أسأل الله لك يا أخي أبا أكرم أن يدخلك الجنة خالداً فيها مع الأنبياء والشهداء والأتقياء وحسن أولئك رفيقاً إنه غفور رحيم وسميع مجيب مولانا رب العالمين.

ولا بد أن أشير في هذه المقدمة إلى أنني أذكر اسم صديقي الكريم المرحوم ان شاء الله مرة مع لقبه العلمي وهو الدكتور عادل عبدالكريم ياسين، ومرة باسم عادل عبدالكريم ياسين، ومرة باسم عادل ياسين وذلك بحسب تاريخ الأحداث التي شارك بها في حركة فتح أو غيرها، علماً بأنه حصل على الدكتوراة في

منهجية وطرق تدريس الرياضيات من جامعة Surrey بإنجلترا عام 1982م أي بعد ستة عشر عاماً من توقفه عن العمل في حركة فتح عام 1966م.

كما لابد أن أذكر أيضاً أن تاريخ المناضلين يرتبط بتاريخ الحركات التي يكونون منتسبين إليها، ولا يمكن الفصل بين التاريخ الشخصي للإنسان المناضل والتاريخ الخاص بالحركة التي ينتمي إليها وبخاصة إذا كان من مؤسسيها. ولذا، فإن الأحداث التي أسردها والتي ترتبط بالصديق المرحوم إن شاء الله الدكتور عادل عبدالكريم ياسين هي نفسها التي سجلناها أنا وهوفي كتابنا عن "**تاريخ حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح**"، والذي أرجو أن يصدر قريباً بإذن الله.

مقدمة:

بداية المعرفة بيني وبين المرحوم إن شاء لله الدكتور عادل عبد الكريم ياسين ورابطة أبناء فلسطين في جامعة دمشق

بدأت معرفتي بصديقي عادل عبد الكريم ياسين عندما كنا طلاباً بالجامعة السورية "التي هي الآن جامعة دمشق"، وكان ذلك عام 1952 م. كان هو في كلية العلوم وكنت أنا في كلية الآداب. وفي عام 1953 م أسس الطلاب الفلسطينيون رابطة أبناء فلسطين وكانت تضم الطلاب الفلسطينيين من جميع الكليات. وكان تأسيس هذه الرابطة فرصة للتعارف بين الطلبه الفلسطينيين في الجامعة والعمل معاً من أجل فلسطين، وذلك بإصدار البيانات وعقد اللقاءات في المناسبات الخاصة بفلسطين، مثل ذكرى قرار تقسيم فلسطين، وذكرى قيام دولة العدو الصهيوني ونكبة فلسطين، وكذلك عقد الندوات التي تحث على النضال والعمل من أجل العودة واسترجاع الحقوق الفلسطينية واستئصال دولة العدو الصهيوني، وقد حققت هذه الرابطة منجزات مهمة في المجالين العسكري والمدني منها تطبيق خدمة العلم على الشباب الفلسطينيين في سورية

وكان ذلك بعد مقابلة وفد من شباب الرابطة للسيد ناظم القدسي الذي كان رئيساً للمجلس النيابي السوري في ذلك الحين، وقد تألف الوفد من ثمانية من أعضاء الرابطة، تحدث باسمهم عبد الله الدنان الذي قال مخاطباً السيد

ناظم القدسي:

جئنا نطالب بتطبيق قانون خدمة العلم على الفلسطينيين، هل يجوز يا دولة الرئيس أن تقوم المعركة في فلسطين، ويكون شباب سوريا في أرض المعركة بينما الشباب الفلسطينيون أصحاب الأرض يتجولون في شوارع المدن السورية؟ وهل يرضيك يا سيادة الرئيس أن تطل سيدة من شباك بيتها وتقول: ابني يقاتل في فلسطين، بينما هذا الفلسطيني يتمشّى في حارتنا؟"

يومها أجاب السيد ناظم القدسي وفي وجهه حزم وعزم واقتناع قائلًا "عندنا جلسة للمجلس النيابي بعد ساعة، وأعدكم أن يصدر قانون خدمة العلم للفلسطينيين في هذه الجلسة".

وقد حدث هذا بالفعل وصدر قانون خدمة العلم للفلسطينيين كما صدر معه قانون مساواتهم بالسوريين فيما يتعلق بالانتساب إلى الكليات العسكرية.

وفي المجال المدني ظلت الرابطة تعمل من أجل تحسين وضع الفلسطينيين في سوريا، وقد استجابت القيادات السورية جميعها والشعب السوري العظيم لمطالب الرابطة **وصدر القانون رقم 260 تاريخ 10/ 7 / 1956 باعتبار الفلسطينيين المقيمين في أراضي الجمهورية العربية السورية كالسورين أصلاً.**

وقد أقر مجلس النواب السوري هذا القانون وأصدره رئيس الجمهورية وهذا نصه:

مادة (1)

يعتبر الفلسطينيون المقيمون في أراضي الجمهورية العربية السورية بتاريخ نشر هذا القانون كالسوريين أصلاً في جميع ما نصّت عليه القوانين والأنظمة النافذة المتعلقة بحقوق التوظيف والعمل والتجارة وخدمة العلم مع احتفاظهم بجنسيتهم الأصلية.

مادة (2)

تلغى جميع الأحكام المخالفة لهذا القانون.

مادة (3)

وزراء الدولة مكلفون بتنفيذ أحكام هذا القانون.

نشر بالعدد 33 تاريخ 26 / 7 / 1956 من الجريدة الرسمية صفحة 4762.

وبعد تخرجنا من الجامعة ذهب عادل ياسين للعمل مدرساً للرياضيات في الكويت في عام 1957، وذهبت أنا للعمل مدرسا للغة الإنجليزية في قطر لمدة عام ثم في ليبيا لمدة عامين،وبعدها ذهبت للعمل في الكويت في عام 1957 م

قبل أن آتي إلى الكويت كان عادل ياسين قد بدأ التحركات التي أدت إلى تأسيس حركة فتح وفيما يلي بيان بهذه التحركات.

الفصل الأول

بداية اللقاءات التي أدت إلى تأسيس حركة فتح

أولاً: اللقاء الأول بين عادل ياسين وياسرعرفات

عاد عادل عبد الكريم ياسين من الكويت إلى دمشق في شهر حزيران (يونيه) عام 1958 لقضاء إجازة الصيف، وهناك التقى كما هي العادة بأصدقائه، ومنهم عبد الكريم الأسعد العائد من السعودية حيث كان يدرس اللغة العربية. وكانت الأحاديث تدور أيضاً كما هي العادة حول العمل الوطني لتحرير فلسطين، وتأسيس المجلة الناطقة باسم هذا العمل. كان الحديث يتطرق إلى أوضاع الشباب الفلسطيني في البلاد العربية، وكان عبد الكريم الأسعد يتحدث عن معارفه من هؤلاء الشباب في مصر حيث كان يدرس وذكر منهم فتحي البلعاوي، وياسر عرفات. كان يتحدث عن أنشطتهم والمنشورات الخاصة التي كانوا يصدرونها واتحاد الطلبة الفلسطينيين في مصر ولقاءاتهم مع أحمد حلمي باشا رئيس حكومة عموم فلسطين وتصوراتهم لما يجب أن يقوموا به من أجل فلسطين في ذلك العام، أي في عام 1958. وفي 14 تموز قام عبد الكريم قاسم بالانقلاب على حكومة العراق. وأصبحت ثورة عبد الكريم قاسم وما يمكن أن تكون لها من انعكاسات ايجابية على القضية الفلسطينية حديث الجميع. بعد أسبوع أي في 21 تموز كان عبد الكريم الأسعد مدعواً إلى الغداء في بيت عادل ياسين في مدينة جوبر (إحدى مدن غوطة دمشق وهي الآن حي من أحياء دمشق) وفي أثناء الغداء دار الحديث عن ثورة عبد الكريم قاسم فذكر عبد الكريم الأسعد أن وفداً من اتحاد الطلاب الفلسطينيين بالقاهرة توجه إلى بغداد للتهنئة بالثورة، وأن هذا الوفد يتكون من ياسرعرفات وعلي ناصر

ياسين وقد عادا من بغداد قبل يوم واحد عن طريق دمشق، وهما يقيمان في فندق الشرق، وأضاف أنه سوف يقابل هذا الوفد مرحباً به في دمشق باعتبار أنهما من أصدقائه أيام دراسته في القاهرة، وأنه سيذهب إليهما بعد الغداء، وعرض على عادل ياسين أن يصطحبه معه وأن يعرفه عليهما فرحب عادل بذلك. التقى عادل ياسين بياسرعرفات في فندق الشرق (كان يسمى في ذلك الحين) أورينت بالاس ولم يكن علي ناصر ياسين موجوداً وجرى الحديث عن بغداد والثورة العراقية والحماسة العربية الهائلة لها وتوقعات الوحدة العربية وتحرير فلسطين. وكان من ضمن الحديث فكرة إنشاء مجلة فلسطينية تصدر في القاهرة وتعبر عن طموحات وآماني الفلسطينيين بالتحرير. كما جرى الحديث عن تمويل المجلة المنشودة واستعد الثلاثة أن يساهموا بمبلغ تأسيسي مقداره (140) جنيهاً مصرياً واستمرت الجلسة حوالي ساعة ونصف. ولم يذكر ياسرعرفات يومها أنه ينوي الذهاب إلى الكويت.

سافرياسرعرفات إلى القاهرة، وسافر معه عبد الكريم الأسعد، وبقي علي ناصرياسين في دمشق لكونه له أعمام يرغب في زيارتهم، وسيذهب إلى القاهرة بعد انتهاء الزيارة.

ثانياً: اللقاء الثاني بين عادل ياسين وياسرعرفات

رجع عادل إلى الكويت في أيلول عام 1958 م، وفي ذلك الشهر انتقل من المدرسة التي كان يدرّس فيها الرياضيات إلى الكلية الصناعية لتدريس المادة نفسها. وفي أحد أيام شهر تشرين الأول (أكتوبر) قرع باب بيته في الكلية الصناعية بعد الظهر، فتح الباب وفوجئ بياسرعرفات يقف أمامه ويحييه. رحّب عادل بالضيف الذي لم يكن معه أحد، والذي كان يقود السيارة بنفسه. علم عادل من ياسر أنه تعاقد للعمل مهندساً في وزارة الأشغال الكويتية. وهكذا تكررت زيارة ياسر لعادل وتواصل التعارف، وكانت الأحاديث بينهما تدور كلها حول الوضع العربي والقضية الفلسطينية. وفي إحدى الزيارات

جرى الحديث عن فكرة إصدار مجلة فلسطينية متخصصة بشؤون فلسطين، وإن كان بالإمكان إصدار هذه المجلة في مصر، فذكر ياسر أن إصدارها في مصر صعب.

كان الجميع في تلك الأيام مأخوذين بالثورة الجزائرية، وقد بدأ الشباب الفلسطينيون كما مر معنا، يفكرون بالسير على نهجها وتأسيس حركة وطنية تعمل على تحرير فلسطين وتضم جميع الوطنيين الفلسطينيين دون أن تكون هذه الحركة منتمية إلى أية أيديولوجية أو حزب من الأحزاب القائمة في البلاد العربية، وفي الوقت نفسه تكون صديقة للجميع ترحب بمساعداتهم دون التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية.

ثالثاً: الحديث الأول عن تشكيل نواة لثورة فلسطينية شعبية لتحرير فلسطين

نتيجة الإحساس بصعوبة إصدار المجلة المعبرة عن حركة وطنية لتحرير فلسطين بدأ عادل بالحديث وعرض على ياسر تشكيل نواة لثورة فلسطينية شعبية فدائية شبيهة بالثورة الجزائرية، فتجاوب ياسر مع الفكرة.

رابعاً: بداية التحرك العملي لتشكيل النواة الأولى للثورة الفلسطينية

في شهر كانون الأول (ديسمبر) عام 1958 م طرح عادل على ياسر أن يأتي كل منهما بشخصين يثق بهما لتشكيل النواة الثورية المطلوبة. وفي اليوم التالي عرض كل من عادل وياسر من يرشحهم لتأسيس حركة وطنية فلسطينية لتحرير فلسطين بأسلوب حروب التحرير الشعبية، وهو الأسلوب الذي اتبعه الثوار في فيتنام وفي كوريا وفي الجزائر، والذي نجح في تحرير هذه البلدان من المستعمرين.

رشح عادل ياسين ثلاثة أسماء من الكويت واسمين من سوريا، وهؤلاء هم:

1. توفيق شديد، هو من علّار قضاء طولكرم، اتجاهه الفكري حيادي، ولم يكن منتمياً إلى أي حزب وهو من قرية علّار – قضاء طولكرم، كان يعمل مدرساً للغة العربية في مدرسة الفحيحيل المتوسطة.

2. عمر حسني عمر، هو من قرية فرعون – قضاء طولكرم، اتجاهه الفكري إسلامي، كان منتمياً إلى حزب التحرير الإسلامي ثم توقف عن العمل في الحزب وأصبح يدعو إلى العمل الوطني لتحرير فلسطين، كان يعمل مدرساً في مدرسة الفحيحيل الابتدائية والمتوسطة.

3. محمود حنونة، مقيم في سوريا واتجاهه قومي عربي، كان منتمياً إلى حزب البعث العربي الاشتراكي، هو من قرية الفلوجة القريبة من غزة، والفلوجة هي القرية التي حوصر فيها جمال عبدالناصر مع فئة من الجيش المصري في أثناء حرب 1948. كان محمود حنونة يعمل مدرساً في الفحيحيل.

4. عبد الله الدنان، أصله من صفد مقيم في سوريا بصفة لاجئ فلسطيني، لم ينتم إلى أي حزب، كان يدعو إلى العمل الوطني لتحرير فلسطين. كان يعمل مدرساً للغة الإنجليزية في مدرسة سبها الثانوية بولاية فزان في ليبيا. انتقل إلى الكويت في شهر أيلول عام 1960 للعمل مدرساً للغة الإنجليزية. ومنذ اليوم الأول لوصوله بدأ يمارس نشاطه كعضو مؤسس في اللجنة المركزية لحركة فتح. كانت الاجتماعات تعقد في بيته أو بيت عادل ياسين أو بيت عمر حسني عمر.

5. عبدالكريم عبدالرحيم، هو من العباسية بجانب يافا، لجأ مع عائلته إلى الأردن ثم جاء إلى دمشق وأقام عند عمه لإكمال دراسته

الجامعية في جامعة دمشق. لم ينتم إلى أي حزب، كان يدعو إلى العمل الوطني لتحرير فلسطين. وفي عام 1960 تعاقد للعمل مدرساً للغة الإنجليزية في الكويت.

أمّا ياسرعرفات فقد رشح اسمين وهما:

6. يوسف عميرة، وهو مجاهد من مدينة يافا. كان يملك متجراً ومطعماً في الكويت.

اتجاهه الفكري إسلامي، وقد كان منتمياً إلى الإخوان المسلمين.

7. خليل الوزير، هو من اللد، لجأ مع عائلته إلى غزة عام 1948م. كان يعمل مدرساً في مدرسة ابتدائية في الكويت. كان خليل من الناشطين ضد الاحتلال الصهيوني لغزة أيام العدوان الثلاثي عام 1956م. وكان مما قام به وضع الألغام وتوزيع المنشورات ضد الجيش المحتل. كان ذا توجه إسلامي، وكان قريبا من جماعة الإخوان. كان خليل الوزير يؤمن إيماناً عميقاً بالتحرك الوطني لتحرير فلسطين.

خامساً: اللقاء الأول للمرشحين لتشكيل النواة الأولى للثورة الفلسطينية.

حدث هذا اللقاء في الكويت في بيت توفيق شديد بمدينة الفحيحيل، وكان ذلك في أواخر شهر ديسمبرعام 1958م حضر اللقاء كل من:

1. توفيق شديد
2. عادل عبدالكريم ياسين
3. ياسر عرفات
4. محمود حنونة
5. خليل الوزير

6. يوسف عميرة

7. عمر حسني عمر

دار الحديث بين المجتمعين حول تحرير فلسطين، ولكن لم يكن هناك وضوح حول كيفية العمل.

سادساً: استمرار اللقاءات

استمرت اللقاءات بين ياسر عرفات وعادل ياسين وخليل الوزير وعمر حسني (كان يحضر الاجتماعات بإصرار من عادل، فكان يأتي حيناً ويبتعد حيناً آخر) بعد اعتذار توفيق شديد الذي ترك في الشهر الخامس عام 1959 بعد أن كتب رسالة يقول فيها إنه يعرف ياسر عرفات من القاهرة حيث كان يدرس في كلية العلوم بالأزهر في الفترة التي كان فيها ياسر عرفات يتحرك في مجال اتحاد الطلبة الفلسطينيين، ووصف ياسر بالتهور وعدم تقدير الأمور، وأنه في مثل هذا العمل قد يعرض زملاءه وربما نفسه للخطر، وأضاف أنه لا يستطيع أن يستمر بحضور الاجتماعات أو الالتزام بأي عمل ينتج عنها بوجود شخص مثل ياسر عرفات. ولم يفصح عن دوافع أخرى لجعله يترك العمل.

كما اعتذر عن عدم الاستمرار بحضور اللقاءات محمود حنونة (بسبب كونه لا يؤمن بأي عمل خارج العمل الوحدوي الذي يقوده عبدالناصر.

كانت معظم اللقاءات تعقد في بيت عمر حسني بالفحيحيل وبعد ذلك بدأت تعقد في بيت عادل ياسين في الكلية الصناعية بمدينة الكويت. وكان الحضور هم عادل ياسين وياسر عرفات وخليل الوزير وأحياناً يوسف عميرة الذي عقدت في بيته بعض اللقاءات. أما عمر حسني عمر فقد كان يحضر بعض اللقاءات بإصرار من عادل، رغم أنه كان يسكن في الفحيحيل التي تبعد حوالي 60 كم عن الكلية الصناعية.

فـي هـذه الفتـرة أي فـي الشـهر الخامس عام 1959م بـدأت الأحاديـث فـي اللقـاءات تتركـز حـول إنشاء المجلة التي تنطق باسم هذا التوجه.

وفي الأسبوع الأول من الشهر السادس من عام 1959 جاء خليل وياسر إلى بيت عـادل وطلـب خليـل أن يأخـذ معـه شـيئاً مكتوباً إلى غـزة لأنه ذاهب فـي العطلة الصـيفية، وذلـك حتى يحـدث أناساً هناك بالفكرة التي يدعوهم إليها مستنداً إلى شيء مكتوب.

سابعاً: كتابة "بيان حركتنا" شهر حزيران (يونيه) 1959

بنـاء علـى طلـب خليـل الـوزير قـام عـادل ياسـين بكتابـة "البيـان الأول" للحركـة بعنـوان "بيـان حركتنـا"، وفيـه وضـع مبـررات تحـرك الشـباب الفلسـطيني للبـدء بالعمـل لتحريـر فلسـطين بأنفسـهم وبمعاونة الأمة العربية، وفيه أيضاً اسم هذا التحرك، وحمل البيان دعوة صريحة لعمل فلسطيني وطنـي لتحريـر فلسـطين يحمـل اسـم "فـتح" وهـي مقلـوب أوائـل حـروف "حركـة التحريـر الـوطني الفلسـطيني"، ولـم تـذكر فـي البيـان الكلمـات الحقيقيـة المكوّنـة لاسـم الحركـة و إنمـا ذكـر فقـط أن الحركة تحمل اسم "فتح"، وذكر في البيان أيضاً أن اسم الحركة يأتي لاحقاً.

وفيما يلي نص "بيان حركتنا" كما كتبه عادل ياسين

بيان حركتنا

حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح"

اللجنة المركزية العليا

الثورة طريقنا للحرية

ثورة حتى النصر

حزيران 1959

أخي يا ابن فلسطين

نحن نثق بك ... وبوطنيتك

نحن نعتمد على حبك وإخلاصك لفلسطين الغالية وتحرقك للعمل من أجل الثأر والخلاص من واقعك الرهيب الدامي.

لذلك...

نعرض إليك هذه الصفحات

ونأتمنك على كل كلمة فيها

أخي يا ابن النكبة

إن كان لحديثنا هذا صدى عندك

فمرحبا بك مع العاملين من أجل معركة التحرير.

وإن توانيت راجين ألا يكون ذلك فلنا ثقة في ضميرك الحي بأن تصون كل ما علمت عنا وتحفظ ما عرفت سراً

لا تفه به في حديث أو تلميح

أخي ... من أنت ... وحيثما كنت

إن ركب الثوار من أبناء شعبك يمضي بعزم صاعدا في درب النضال الحقيقي ليفجر الثورة على الغزاة في أرضنا العربية المحتلة.

وإن صرخة الواجب والضمير الوطني لتفرض عليك يا أخي يا ابن فلسطين (من تكون وأينما تكون) أن تشارك في مسؤولية العمل لتحرير وطنك السليب.

فلتسرع في أخذ مكانك بين صفوف الطليعة الثورية التي تعاهدت على التضحية والفداء من أجل انبثاق ثورة شعبنا لتحرير دياره والثأر لكرامته.

لا تتردد ... أو تتريث ... ولا تقف بعيداً عن الموكب الذي يشق طريقه خلال

ظلمـات المأسـاة ليلتقي مع الفجر.

فجر الكرامة

فجر الثورة

فجر فلسطين عربية حرة

وإلى الأمام حتى النصر.

فتح

1. نبذة تاريخية
2. تطورات القضية
3. حتمية انبثاق الحركة
4. حركتنا
5. الحركة وأصالة شعبنا الثورية
6. طليعة الحركة
7. إنسانية الطليعة
8. الحركة والحزبية
9. الحركة ووضع شعبنا السياسي
10. الحركة ووضع شعبنا الاقتصادي
11. الحركة ووضع شعبنا الاجتماعي
12. الحركة والوضع الثوري لشعبنا
13. أهداف الحركة
14. تكتيك الحركة
15. العضو والحركة

بيان حركتنا

1. نبذة تاريخية:

لقد تعرضت فلسطين لأبشع أنواع المؤامرات على الصعيدين العربي والعالمي. وكانت المؤامرات تتجه دائماً نحو هدف محدد واحد، وهو اغتصاب أرض فلسطين المقدسة واعطاؤها لقمة سائغة لليهود والصهاينة بعد شل أيدي عرب فلسطين من الدفاع عن حقوقهم.

ولقد وقعت الكارثة والشعب العربي في كل مكان يعيش تحت ظروف قاسية من تسلط الحكام والمستعمرين وكانت الحكومات العربية أداة طيعة في أيدي الاستعمار والصهيونية.

وقعت الكارثة في غفلة من الأمة العربية ولم يكن أبناء فلسطين غافلين عن قضيتهم مطلقاً. بل كانوا متيقظين فقد صارعوا الانتداب البريطاني والصهيونية العالمية وصمدوا ثلاثين عاماً وقفوها وحيدين في المعركة وذاقوا خلالها كل ألوان الاضطهاد الاستعماري وقدموا الآلاف من الشهداء الأبطال والضحايا الأبرياء عبر ثوراتهم العديدة وأيام كفاحهم الطويل وحينما انتزعت الدول العربية زمام المبادرة من الشعب الفلسطيني بأمر من المستعمرين فتحوا المنافذ للاستعمار والصهيونية فحولوا شعب فلسطين إلى قطيع من اللاجئين البائسين. وبعدها منعت الدول العربية جميعها بأمر من الاستعمار والصهيونية أيضاً شعب فلسطين العربي من التجمع والتكتل للاستعداد لاستعادة وطنهم. وكقناع وضعت هذه الدول فئات تافهة متنافرة بقدر تنافر هؤلاء الحكام لكي تتحدث باسم شعب فلسطين كما يريد الحكام المأجورون والانتهازيون أو ما يطلب المستعمرون منهم أن يقولوا ... لقد تشتت شعب فلسطين على أيدي اليهود وبعض الحكام العرب واستمر هذا التشرد رغم تغيرات

جوهرية حدثت في البلاد العربية وزيادة على هذا الضياع لشعبنا فقد عملت دوائر الصهيونية والاستعمار ومن يدور في فلكها على تلطيخ ماضي شعب فلسطين الوطني باتهامات بيع الأراضي والخيانة وغيرها.

وبدلا من أن تُعِدّ الحكومات العربية شعبنا للاستعداد لمحاربة اليهود واسترداد وطننا المغتصب فإنها زجت أفراد شعبنا في خلافات ضيقة تخدم أغراضاً انتهازية كان من آثارها تحقيق مأرب اليهود والاستعمار من تشتيت ومطاردة وملاحقة شعبنا بأسلوب همجي أدى للحط من معنوية وعزيمة هذا الشعب وأصبح أفرادنا إلى جانب ذلك محاطين بنظرات قاسية حتى من أفراد الشعب العربي الذين وقفوا إلى جانب عرب فلسطين وخبروا صلابته في جميع مراحل كفاحه الماضية. وقد غطى الحكام العرب واقع القضية أمام شعوبهم بمعارك وهمية وصيحات تخديرية امتدت بالنكبة هذه السنين الطوال وكادت تنطمس لولا الإيمان الذي أبقى في النفوس الطيبة لشعبنا التعطش للثأر والعودة. ولقد برهنت الأحداث المتلاحقة أن شعب فلسطين لا يزال حياً يقظاً فلم يندثر كما أرادوا له بل بقي مع جوعه ومرضه وخيمته ونكبته، مخلصاً وفياً صلباً في الدفاع عن حقوقه فلم يرضخ لسياط المستعمرين وعملائهم. بل بقي أقوى منهم في المنطقة العربية وبقي الشعب العربي يحمل شعارات رسمها شعب فلسطين عام 1948م. بل وبقيت هذه الشعارات رغم الزيف والخداع أدق مقياس للوطنية والثورية.

2. تطورات القضية

ولم تعالج قضية فلسطين على مستواها منذ النكبة بل سارت مع مختلف الظروف بين مد وجزر بين ميوعة وصلابة وعروض ومساومات وذلك حسب أهواء ومصالح من تصدوا لمعالجتها لذلك لم تبرز لدى هذه الحكومات سياسة وطنية ثابتة حتى الآن تنسجم وأماني شعب فلسطين تلك الأماني التي

وضعها نصب عينيه وناضل لتحقيقها مصمما على أن تكون فلسطين أرضاً عربية ليس للصهيونيه فيها مكان، بل كانت تلك الحكومات تنهج سياسة المطالبة بأنصاف الحلول بصورة تخاذلية مؤلمة. إن قضيتنا ستبقى مجمدة يتكاثف الغبار عليها ويتسرّب التاريخ إلى سطورها ليمحوها سطراً بعد سطر وتنطمس معالمها واحدة بعد الأخرى وذلك إن لم تنبثق طليعة من الشعب العربي الفلسطيني تمسك بزمام القضية وتباشر سياسة ثابتة وخطة مدروسة ترتفع بالقضية عن صعيد الانتهازية والشعوذة والدجل إلى الصعيد الوطني الثوري البناء.

3. حتمية انبثاق الحركة

أيا كانت الأسباب التي أدت إلى ضياع فلسطين فإن ذلك لا يغير حقيقة الواقع الذي يعيشه شعب فلسطين الآن. إن شعبنا يعيش الهزيمة الوطنية ويقاسي نكبتها الفظيعة منذ نشأتها ولم تتح الحكومات العربية حتى الآن لشعبنا أن يتجمع ويوحد صفوفه ويخطط منهاجاً ثورياً بناء لاسترداد وطنه، لذا استمرت أوضاعنا تسير من سيئ إلى أسوأ وتمزق شعبنا وتفرقت صفوفه وتعددت به السبل. وظهرت بينه مختلف الشعارات لكن بارقة أمل لم تظهر، وبدلا منها أصبحت تملأ الجو أصوات الخيانة وتصريحات المتخاذلين ووجدت هذه من يدافع عنها حينما يخمد كل صوت يبرز لمعارضتها واختنق شعبنا برائحة اليأس والخيانة ورائحة البؤس والمرض ورائحة الضياع المر والشقاء الأليم.

وقد اشتدت الخلافات بين الدول العربية وتحولت الأنظار عن أرض المعركة وقامت غالبية الحكومات العربية باستغلال شعب فلسطين وقضية بلاده بمناسبة وغير مناسبة، وإذا كان بينهم مخلص لقضيتنا فقد جعلت هذه التيارات إخلاصه قليل الحظ من النجاح.

ونتيجة لذلك امتد عمر النكبة وتتابعت أعوامها دون أن يبدو في الأفق بريق من أمل وابتعد العمل الثوري عن أرضنا المحتلة وتشعبت الآراء وابتعد معظمها عن جوهر القضية. ونتيجة لذلك تبلبلت الأفكار وطغى في النفوس التخاذل واليأس وانتشرت اللامبالاة وظهرت الفردية واستبدت الانهزامية وأضحت فلسفتها الحط من قدر أي عمل وطني والتنديد بكل رأي ثوري.

لقد فقد الكثيرون الثقة بأنفسهم ومن ثم حجبوها عن الجميع وتبعثرت الجهود واختفت معاني التضحية والفداء وازدحمت المنابر بعد أن أقفرت الميادين ولما كان الشعب العربي الفلسطيني مكبلًا بالحديد والنار في كل مكان، ولما كانت التكتلات الموجودة بين صفوف الشعب الفلسطيني لم تفد القضية وأثبتت سنوات ما بعد النكبة فشلها في تحقيق أماني شعبنا في الإعداد لمعركة الثأر بروح ثورية بناءة فإنه لا بد من أن تنطلق من آمال وآلام الشعب العربي الفلسطيني حركة فاعلة تلم الشعب وتهيئ الشعب الفلسطيني معنوياً وثورياً لاسترداد وطنه المغتصب واستئصال الكيان اليهودي من بلادنا.

وإن التهيئه للثورة لتحرير ديارنا السليبة قد أعادت الطمأنينة إلى النفوس المنكوبة وهدهدت حدة الألام التي يرزخ شعبنا تحت وطأتها فامتلأت نفوس شعبنا بالثقة بقدرته على تحرير وطنه من الغزاة اليهود لقد فشل جميع من عالجوا قضيتنا لأننا كنا دائماً مبعدين عنها، لذا فإن شعبنا الآن في أمس الحاجة إلى طليعة تتنظم في حركة منظمة تقوده للثورة التي يراها السبيل القويم لمعالجة قضيته وإزالة نكبته وإننا نكتفي هنا بناء على توصية «اللجنة المركزية العليا" بإعطاء الإعداد للعمل الثوري اسم «الحركة" ويرمز لها بكلمة "فتح" على أن يعلن الاسم الكامل لهذه الحركة لحظة انبثاق الثورة.

4. حركتنا

حركتنا ... حركة وطنية ثورية منبثقة من صميم اردة الشعب العربي الفلسطيني ووجدانه.

حركتنا ... حركة تدعو الشعب الفلسطيني إلى الوحدة الوطنية الفلسطينية.

حركتنا ... حركة تهدف لخلق الشخصية العربية الفلسطينية في الوجود العربي الدولي.

حركتنا ... حركة تسعى لتعبئة الشعب الفلسطيني ليقود ثورة تحرير فلسطين من الصهيونية والاستعمار.

حركتنا ... بعيدة عن الإقليمية وتؤمن بأن فلسطين جزء لا يتجزأ من الوطن العربي الكبير.

5. الحركة وأصالة شعبنا الثورية:

لقد عاصر الجيل الحاضر من أبناء نكبة فلسطين الثورات المتتابعة من أجل حرية الوطن واستقلاله. ولقد فهم شعبنا منذ البداية بأن الثورة هي السبيل الوحيد للقضاء على آمال الصهيونية والاستعمار الرامية لاغتصاب أرضنا. ومنذ أن حلت أفواج الغزاة بوطننا لم تشهد أرض فلسطين سنة غير دامية وكان شعبنا العظيم جبارا في كفاحه قارع الجيوش البريطانية والمؤامرات الصهيونية بعتادها وقوتها وإمكانياتها الهائلة ولم تضع منه فلسطين إلا بعد أن أبعدته الجيوش العربية عن معركة وجوده أثر دخولها إلى فلسطين في الخامس عشر من أيار عام 1948.

إن الثورية في شعبنا لا تزال راسخة عميقة الجذور ولئن غطى البؤس والشقاء ملامح هذه الروح الثورية في شعبنا فإنها ستتفجر طاقات تحريرية زخمة يوم يجد ثوارنا البواسل من يعيد لهم الثقة بنفوسهم. إنها بحاجة إلى إبراز وصقل وعلى الطليعة الواعية من شعبنا تقع مسئولية ذلك حتى تعصف رياح الثورة العاتية بدولة اليهود فتجتثها.

وإن الحركة لترتكز على الإيمان بحب شعبنا لوطننا المغتصب ووفائنا لعهدنا بالعمل على تحريره وهذا نابع من نبتة الثورة الأصيلة في صدورنا.

6. طليعة الحركة

كان لتطور أحداث النكبة بما رافقها من قسوة ظروفنا وما حل بشعبنا من شدة الظلم وويلات التشرد أبعد الأثر في خلق النزعة الانفرادية واللامبالاة وعوامل اليأس والانهزامية بين كثيرين من أبناء وطننا. ولو أحس الناس جميعا بالظلم وواجب التضامن لمحاربته لعاشت الانسانية في جو فاضل لابغي فيه ولا ظلم ولا عدوان، إلا أن نواميس الطبيعة على مر العصور أكدت استحالة ذلك واثبتت انها لا بد أن تجود على الشعوب المظلومة بطليعة من أبنائها تكون أكثر شعورا وأشد إحساساً بوطأة الظلم يندفعون مناضلين من أجل حرية شعبهم متناسين ذواتهم ومصالحهم في سبيله. وقد يكون هذا النفر قليلًا إذا ما نسب إلى الشعب إلا أن قوة إيمانهم بأهداف الشعب يطغى على الضعف ويرقى بالطليعة إلى إمكانية توجيه الشعب وتعبئته للثورة في سبيل حقه.

إن على الطليعة أن تتناسى ذاتها في سبيل تحقيق الأهداف التي نذرت لها نفسها ووجدت من أجلها وهي أهداف الشعب وكلما تبلورت ذهنية الطليعة بالنسبة لواقعها كانت أحزم وأسرع للوصول إلى أهدافها.

7. إنسانية الطليعة

إن الشعب العربي الفلسطيني يعاني مرارة ضياع الوطن والتشرد والنكبة فهو الذي يواجه المأساة ويعيش ظروفها القاسية. وقد حرم هذا الشعب من حقوقه الانسانية في العيش والحرية والكرامة. وهو بجانب ذلك يعيش عرضة لشتى الأوبئة والأمراض

الاجتماعية والنفسية وقد وقفت الدول العربية موقفا غير مشرف من هذا الشعب فساعدت على خلق هذه الأمراض وانتشارها وامتدادها.

إن الطليعة من أبناء الشعب الفلسطيني ستأخذ بيد شعبنا لترفع معنوياته وتعيد إليه الثقة بنفسه وتقوده في طريق الحرية والحياة الكريمة.

إن على هذه الطليعة من أبناء عرب فلسطين عبئاً إنسانياً كبيراً وهو تخليص المجتمع الفلسطيني من آثار النكبة كلها. من آثار الجوع والمرض والتشرد وهدر الكرامة وكبت الحرية وسلب الوطن. ولتقوم الطليعة بدورها في أداء هذه الأمانة فتنهج أرقى أنواع السلوك الوطني والأخلاقي والإنساني وستذوب الطليعة مع شعبنا ليبزغ بهذا الاندماج فجر الثأر والحرية والعودة الكريمة حيث تنطلق حركة وطنية فلسطينية ثورية تمزق ظلام المأساة.

8. الحركة والحزبية

لقد دفع الزخم الثوري الذي يملأ جوانح شعبنا إلى اندماج غيابنا في مختلف التكتلات الحزبية محاولا دفع هذه التكتلات الحزبية للعمل من أجل فلسطين.

واننا هنا لا نريد أن نقوم ببحث أيدلوجية هذه التكتلات ولكننا معنيون بمعرفة نتائج أعمال هذه التكتلات الحزبية نحو وطننا السليب. لقد قادت هذه الأحزاب أفراد شعبنا إلى خلافات جانبية ضيقه بددت قابلية الثورة عند الكثير من أبناء شعبنا. ولم يطرح أي من تلك الأحزاب شعاراً عملياً يؤدي مباشرة إلى العودة ولم تقم بأي عمل جدي بل بعثرت الجهود وفرقت صفوف شعبنا وحجبت الرؤية الصادقة عنه وصرفت أنظار شبابنا بعيداً عن قضية فلسطين.

إننا نطالب بتجميد العمل الحزبي والانضواء تحت راية حركتنا صفا واحدا بعيداً عن الحزبية التي أثبتت فشلها تجاه قضيتنا.

ولذا فإن هذه الحركة لا تحمل أيدلوجية حزبية بل إنها إعداد لعمل ثوري بناء. إن حركتنا تنتظم طليعة تسمو على الحزبية والأهواء والميول لتشمل جميع الشعب من أجل إنقاذ الوطن المقدس ومن ورائه الشعب العربي كله.

9.الحركة ووضع شعبنا السياسي

لقد أبعد شعبنا عن المجرى السياسي لقضيته منذ أول يوم في النكبة فأحدث ذلك فراغاً سياسياً كاملًا لقضيتنا وكانت خطة إبعاد شعبنا ومنعه من العمل السياسي أفظع جريمة ارتكبت في حق الشعب الفلسطيني أدت إلى الميوعة الحاضرة التي شوهت وجه القضية وانحرفت بتيارها بعيدا عن المخططات العملية التي يريدها شعب فلسطين لتحقيق أمنياته في الثأر والعودة.

إن حركتنا ستدفع بالعجلة السياسية إلى المستوى الوطني الذي يعتلج في صدر شعبنا منذ البداية. والحركة ستفرض شعارات عملية وتضع الخطط المرسومة لتحقيق الهدف الكبير هدف تحرير الوطن المغتصب وإن الحركة لا تعترف بأنصاف الحلول ولا قرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين أو غيرها من مشاريع الخيانة والتصفية.

إن فلسطين عربية ويجب أن تعود كلها لنا ... عربية حرة ... ولا سبيل لذلك سوى ثورة منظمة تطيح بالوجود اليهودي في أرضنا المحتلة.

10. الحركة ووضع شعبنا الاقتصادي

يعيش شعبنا ضمن وضع اقتصادي استعماري مدروس، فقد فطن الاستعمار لما للوضع الاقتصادي السيئ من تأثير على الشعوب فوضع بمؤازرة حكام العرب شعبنا في وضع اقتصادي حرج إذ إن السياسة الاقتصادية المبنية عليها أحوالنا تقوم على أن يكون اعتمادنا على وكالة الإغاثة الدولية الاستعمارية فتستطيع هذه الوكالة شل أيدينا وتفكيرنا عن العمل تحت ضغط الحاجة المتوالية أو الضغط على شعبنا اقتصادياً ليقبل

المشاريع الخائنة. وقد لوحت فعلًا بتأييد بعض الدول العربية بأسماء مشاريع وحجج خطرة على قضيتنا. ولولا وقوف الواعين من أبناء شعبنا وأمتنا العربية لاستطاع الاستعمار أن يحقق الشرعية لدولة اليهود في وطننا بتحقيق تلك المشاريع إبان فترات الجوع المظلمة التي مرت على شعبنا المناضل العظيم. إن انبثاق الكيان الثوري كالكيان الجزائري يهيئ لنا مجال معالجة أوضاعنا بأنفسنا وفرصة تخطيط وضع اقتصادي لا يخضعنا لمشاريع الاستعمار والصهيونية كما هو الحال الآن.

11. الحركة ووضع شعبنا الاجتماعي

لا ينكر أحد مرارة الوضع الاجتماعي السيئ الذي يعيشه شعبنا نتيجة النكبه. إن قسوة ظروفنا وشقاء معيشتنا، وإن حياتنا المؤلمة في المعسكرات وسائر مواطن تشردنا قد أثرت بعواملها على نفسية الكثيرين من أبناء النكبة. فلقد طغت الفردية على أخلاق الكثير منهم وحاول البعض تناسي آثار النكبة باللامبالاة واليأس والتخاذل أو الأنانية. ولا يستغرب تفشي هذه الأمور بين مثقفينا فهي أمراض لا يستبعد وجودها عند الأمم المنكوبة.

وإن الحركة ستعالج هذه النواحي بثورتها حيث تعيد الثورة إلى النفوس الحائرة ثقتها ويوم يجد شعبنا التيار الثوري يتدفق لتطهير أرضنا المحتلة ستندمل جراحنا وسينصهر الجزء المنحرف بمجموع شعبنا مستعداً للثورة من أجل تحرير الوطن السليب.

12. الحركة والوضع الثوري لشعبنا

إن شعب فلسطين لم يذب رغم توالي السنين وإن معارك النكبة لم توهن من عزيمته وصلابته.

لقد بقي شعبنا في غزة وخان يونس ونابلس وجنين وطولكرم والقدس وأريحا والخليل وفي كل مدن فلسطين وقراها وفي سائر معسكرات اللاجئين

ومواطن التشرد، بقي شعبنا وفياً لوطنه ثابتاً على عهده متكلًا على نفسه صابراً على كل ما يعاني ومخلصاً في الالتفاف حول أمانيه الكبرى في تحرير دياره المغتصبة وتغلي روحه بالإصرار على الثأر وتحطيم المؤامرات الاستعمارية لتصفية القضية فلا صلح ولا تقسيم ولا إسكان ولا تهجير ولا توطين.

ولم يثنه عن إصراره جوع وحرمان أوإغر اء ووعيد.

وهكذا ظل شعبنا الأبي صامداً يقظاً ينتظر إشراق فجر التحرير.

وهكذا ظل وضعه ثورياً عنيداً وقادا يشحذ همتنا ويقوي إيماننا بشعبنا المجاهد ويسند انطلاق حركتنا لتحقيق أهدافها.

إن الحركة قد رسمت طريقها الثوري لاسترداد الوطن السليب وإن الثورة تشمل القطاعين العسكري والسياسي وستقوم الحركة ببعث القطاعين في الظروف المناسبة والوقت المحدد لساعة الصفر فالحركة تؤمن بأن الثورة في فلسطين هي الحل الوحيد لاجتثاث دولة اليهود. وإن لنا من الأصالة الثورية في شعبنا ضمانة ضخمة لتحقيق أهدافنا.

13. أهداف الحركة

إن هدف حركتنا الأساسي هو إنقاذ وطننا السليب وتحريره من الغزاة. ومن هذا الهدف تنبثق الأهداف الأخرى المتطلعة إلى بعث الحرية والكرامة الوطنية لشعبنا والرامية إلى تعبئة شعبنا مادياً ومعنوياً وإعداده ثورياً عسكرياً يهيئ لانطلاق الثورة المسلحة في الجزء المغتصب من وطننا كحل جذري لنسف هذا الاغتصاب.

والحركة تؤمن بضرورة الحياد في طريقها فلن تنحاز لأي جبهة ضد الأخرى ولكنها ستكون بالمرصاد لأي جبهة لا تعمل لصالح القضية الفلسطينية.

وهـي سـتقبل العـون غيـر المشـروط مـن المصـادر النظيفـة وستمضـي فـي طريقهـا مستنيرة بآراء المخلصين في دنيـا العـرب غيـر تابعـة ولا خاضـعة أو موجهـه مدعومـة بقـوة الشعب العربي في كل مكان.

14. تكتيك الحركة

لابد للوصـول إلـى أهـداف الحركـة مـن تخطـيط شـامل مـدروس تسـير علـى هـداه وإن السـرية فـي الوقـت الحاضـر – عنصـر أساسـي – مـن عناصـر الإعـداد للعمـل الثـوري مادام العمل العلني ممنوعـاً علينـا. غيـر أن هنـاك تخطيطـاً آخـر لعمـل علنـي مـواز للعمـل السري وهو يقوم على الأساسين التالين:

- الوحدة الوطنية
- الدعوة للكيان

(1) الوحدة الوطنية

إن الوحـدة الوطنيـة بعيـدة كـل البعـد عـن أيـة عصـبية تكتليـة بـل إنهـا تمثـل الضـمير الحـي الذي يعيش في نفوس شعبنا.

لقـد كـان تفتيـت وحـدة شـعبنا هـدفاً للاسـتعمار والصـهيونية وأعوانهمـا وذلـك لإشغالنا وإبعادنـا عـن الاعـداد للعمـل الثـوري للعـودة. فالوحـدة الوطنيـة أقـوم طريـق لجمـع شمل شعبنا وتوحيد قواه وجهوده وتعبئتها للمعركة القادمة.

إن الوحـدة الوطنيـة هـي خيـر ملجـأ للشـعوب المنكوبـة فهـي تجمـع أبناءهـا وتوحـد أهداف أفرادها وخطواتهم.

(2) الكيان الوطني

ليسـت مطالبتنـا بالكيـان دعـوة إقليميـة فـنحن نـؤمن بـأن فلسـطين جـزء لا يتجـزأ مـن الـوطن العربي الواحد. بل نحن نطالب بهذا الكيان

لنخلق منطلقاً لثورتنا لتحرير وطننا.

فالكيان الفلسطيني أمر ضروري لحشد جهود شعبنا وتعبئته وتنظيم إمكانياتنا المبددة.

إن الكيان مطلب شرعي لنا وخلق هذا الكيان وتنظيمه واجب علينا فهو الذي يهيئ الفرصة لاتصال شعبنا بعضه ببعض بعد أن عملت المؤامرات المتوالية على تمزيق عمله وحرمانه من الاتصال والارتباط وسيحمل هذا الكيان شعارات شعبنا العملية للثورة من أجل تحرير فلسطين حيث تعود بذلك الثقة للنفوس. إن انبثاق الكيان الفلسطيني الثوري خطوة سياسية كبرى في طريق كسب التأييد العالمي لحقوقنا وكفاحنا وتدعيم ثورتنا. إنّ أبناء فلسطين أكثر دراية وتفهما وأعنف وطنية بالنسبة للقضية من الحكام العرب.

15. العضو والحركة:

إن آمالا عظاماً مبنية على هذه الحركة بعد هذه النكبة الطويلة التي حورب شعبنا المنكوب خلالها من قبل اليهود والاستعمار والحكام العرب حيث كبتوا أنفاسه وفرضوا عليه إقامة جبرية في الخيام والمعسكرات ومنعوه من إبداء رأيه أو العمل للإعداد للثورة الكبرى. ومن ثم فإن أعباء جساما تقع على كواهل أعضاء هذه الحركة وإننا أمام هذه الحقائق التي تبرز من خلال واقعنا الدامي الرهيب وحياتنا المريرة القاسية والظروف الصعبة المحيطة بشعبنا أينما كان مكرهون على العمل السري إذا ما أردنا العمل لإنقاذ وطننا. لذا فإن السرية المطلقة واجبة على الأعضاء الذين يسيرون في الحركة وإن الكتمان والسرية والحذر من أهم المميزات التي تضمن لحركتنا سلامة الوصول إلى الساعة التي يحين فيها الإعلان عن حركتنا وثورتنا.

لذا، يجب أن يكون العضو على علم تام بأن النتائج التي تترتب

علـى التفـريط فـي أي سـر مـن أسـرار الحركـة ستعرضـه لأعبـاء يصـعب عليـه تحمـل آثارهـا، وأن أي بـادرة قـد تكشف عن هذه الحركة إنما تضر بصالح وطننا المنكوب وشعبنا المعذب.

فعلـى العضـو أن يلتـزم بالسـرية التامـة فـي القـول والعمـل، وبالنسـبة لكـل مـا يتعلـق بالحركة.

لقد حملت الطليعة من أبناء هذه الحركة أمانة العمل لإشعال الثورة وتحقيق أهداف هذا الشـعب وهـي قـد بـدأت سـيرها لتعاهـد الله والـوطن والشـهداء علـى الصـمود فـي هـذا الطريق الصعب المليئ بالأشواك والعقبات.

وإننا لماضون في سبيلنا مهما كلفنا ذلك من جهد وتضحيات ودماء ، ولن نتراجع أو نتردد

والله خير شاهد وعاشت فلسطين عربية حرة وثورة حتى النصر

اللجنة المركزية العليا للحركة

فتـــح

انتهى "بيان حركتنا"

سـحب خليـل الـوزير مجموعـة نسـخ مـن بيـان حركتنـا الـذي أعـدّه عـادل ياسـين والـذي قـرأه خليل وياسر عرفات دون تعديل أي حرف فيه.

حمل خليل الوزير البيان إلى غزة.

وهكـذا يمكـن القـول إن القـوة الأولـى للحركـة قـد تشـكلت وان فكـر الحركـة قـد تبلـور ممـثلًا فـي "بيـان حركتنـا". بقـي أمـران أساسـيان وهمـا: المجلـة التـي تنطـق باسـم الحركـة،

والبدء بالتنظيم وفقاً لهيكل بناء ثوري محكم.

الفصل الثاني

المجلة الناطقة باسم الحركة

أولاً: كيف ظهرت المجلة

كان خليل الوزير يسكن في شقة قريبة من مدرسة الصّديق الابتدائية في الكويت. وكان يسكن معه في الشقة نفسها شاب فلسطيني اسمه أحمد السعدي. وكان خليل يتحدث مع أحمد السعدي عن فلسطين وكيفية العمل لتحريرها فوجد أنه متجاوب مع الفكر الذي تطرحه الحركة، وتأكد خليل أن أحمد أصبح من المؤمنين بهذا الخط. وقد كان هذا قبل كتابة بيان الحركة، كما كان ذا طابع سريّ. وقد بدأ أحمد السعدي يفكر في كيفية دعم هذا الخط، وجرى الحديث بينه وبين خليل عن ضرورة إصدار مجلة تتبنى فكرة الثورة الوطنية الفلسطينية وتنطق باسمها.

سافر خليل الوزير إلى غزة في حزيران عام 1959 ماراً ببيروت وهو يحمل نسخاً من "بيان حركتنا"، وهناك التقى بأحمد السعدي. كان أحمد السعدي يعرف شاباً لبنانياً من جماعة "عباد الرحمن" اسمه توفيق الحوري.

كان توفيق الحوري يرأس تحرير نشرة تصدر عن عباد الرحمن باسم "نداء الحياة".

التقى أحمد السعدي بتوفيق الحوري واتفق معه على أن تصدر نشرة "نداء الحياة" على شكل مجلة مكرسة لتحرير فلسطين.

بعد انقضاء الصيف التقى خليل الوزير وعادل ياسين وياسر عرفات في الكويت في شهر أيلول عام 1959 م، وأُقرّ الاتفاق الذي تم مع توفيق الحوري، وبدأ التفكير في اسم المجلة، فاقترح عادل أن تصدر نشرة "نداء الحياة» على شكل مجلة تحمل اسم "فلسطيننا"